الأمم المتحدة

A/64/776

الجمعية العامة

Distr.: General
6 May 2010
Arabic
Original: English

الدورة الرابعة والستون

البند ١٢٦ من جدول الأعمال

الذكرى السنوية الخامسة والستون لانتهاء الحرب العالمية الثانية

رسالة مؤرخة ٤ أيار/مايو ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه كلمة رئيس الاتحاد الروسي فخامة د. أ. ميدفيديف الموجهة إلى المشاركين في الجلسة الرسمية الاستثنائية للدورة الرابعة والستين للجمعية العامة إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة وهذا الخطاب بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٢٦ من جدول الأعمال.

(توقيع) ف. **تشوركين**

140510 140510 10-35440 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

مرفق الرسالة المؤرخة ٤ أيار/مايو ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

إلى المشاركين في الجلسة الرسمية الاستثنائية للدورة الرابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة

إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية

٣ أيار/مايو ٢٠١٠ موسكو

حضرات السيدات والسادة:

تحية حارة للمشاركين في الجلسة الرسمية الاستثنائية للدورة الرابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة إحياء لذكرى جميع ضحايا الحرب العالمية الثانية.

فمنذ ٦٥ عاما خلت تحقق النصر المؤزر على الفاشية. وتحطمت المخططات التآمرية للمعتدين الغادرين الذين جروا ما يزيد على ستين دولة إلى خوض حرب دموية. وقد أمكن درأ التهديد الخطير لأسس الحضارة ذاتها بفضل الجهود المشتركة الجبارة والخسائر الفادحة. ولا تزال حية في قلوبنا ذكرى المأثرة البطولية التي اجترحها جميع من قاتلوا بكل بسالة من أجل مستقبل الأجيال القادمة، فقربوا بذلك موعد النصر المشترك.

فقد تكبدت الخسائر جميع الأسر تقريبا في الاتحاد السوفياتي، الذي انقضت عليه الآلة العسكرية الهتلرية بكل جبروتها. وستظل خالدة ذكرى عشرات الملايين من الأرواح التي أزهقت. كما لن ننسى ما لمسناه من دعم شامل، وتعاطف صادق في تلك السنوات المأساوية، حيث وحّد إدراك خطر الفناء البشرَ والبلدان في مختلف القارات، وتعززت روح التضامن والتحالف المشتركة في الكفاح في جبهة موحّدة من أجل قضية عادلة.

وسنستذكر ذلك كله بالألم والفخر خلال الاحتفالات المقبلة في موسكو في ٩ أيار/مايو من هذا العام. وسنعرب عن تقديرنا للبطولات التي أبداها قدامى المحاربين – جميع أولئك الذين حالوا دون وقوع كارثة عالمية. وأنتهز هذه الفرصة لأعرب عن الامتنان لرؤساء الدول والحكومات، وجميع الضيوف الأجانب، الذين سيشاركون في هذه الاحتفالات التذكارية – حيث يكتسب هذا العيد في روسيا مغزى خاصا.

وإننا اليوم إذ نسترجع وقائع تلك الحرب الضروس، علينا إدراك العواقب الوخيمة المترتبة على العنف والتعصب العرقي والديني. وفي هذا السياق، فإن مهمة تعزيز إمكانات الأمم المتحدة التي أسسها المجتمع العالمي من أجل منع نشوب حروب جديدة، تكتسب أهمية

خاصة. وما برحت الأمم المتحدة خلال كل هذه السنين تشكل البنية الحاضنة للعلاقات الدولية المعاصرة. وما زالت الأهداف التي وضعتها نصب عينيها تمثل، كسابق عهدها، أهدافا ملحة. وأهم هذه الأهداف إقامة نظام عالمي عادل قائم على مبادئ الإنسانية والتعاون ذي المنفعة المتبادلة، وصون السلم والأمن الدوليين بشكل فعلي، والمساهمة في استمرار التنمية في المجالات السياسي، والاجتماعي – الاقتصادي، والثقافي، والإنساني، وغيرها من المجالات.

وتُعلمنا العبر الفظيعة المستخلصة من الحرب العالمية الثانية ضرورة رص الصفوف في التصدي للمخاطر المعاصرة، واحترام قواعد القانون الدولي، الذي لا يمكن من دونه قيام عيش آمن وإقامة نظام عالمي مستقر. ولن يكون في مقدورنا أن نكون فعالين في مكافحة الإرهاب، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، والجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، والاتجار بالمخدرات، وجميع أشكال التمييز، إلا بتضافر جهود المجتمع العالمي بأسره.

ولقد تحقق النصر بفضل التضحيات الجسام. وإذ لا يغيب ذلك عن بالنا، يتعيّن علينا التصدي بكل صلابة للمحاولات الوقحة ذات الدوافع السياسية لإعادة كتابة التاريخ، وإجراء مراجعة لاستنتاجات محكمة نورمبرغ وقراراتها. ويتمثل واجبنا المشترك سواء تجاه المحاربين – المحرِّرين أو تجاه الأجيال القادمة في حماية الحقيقة فيما يتعلق بالحرب، وأهمية النصر، والوقوف بالمرصاد بكل حزم لكل من يقوم بتدنيس أمجاد الأبطال الذين أنزلوا بالفاشية هزيمة منكرة.

عاشت إلى الأبد ذكرى كل من ضحى بحياته في سبيل النصر، ومن سقط قتيلا في المعارك، أو مات متأثرا بجراحه أو من الضنى، ومن عُذّب حتى الموت في معسكرات الاعتقال. وإننا لنحني هاماتنا إجلالا لذكراهم المجيدة.